تعريف الاتجاه

-1-تعريف " شابن " : " الاتجاهات استعداد فردي لتقييم أي موضوع أو فعل أو موقف آخر [1]

-2-تعريف" ترياندیس<< "الاتجاهات هي فكرة مشبعة بالعاطفة, تميل الى تحريك النماذج المختلفة من السلوك, الى كل موقف أو موضوع معين.[2]>>

وهذا التعريف يحتوي عل معظم المفاهيم الأساسية التي وردت في مختلف التعاريف) : المكون الفكري, المكون الشعوري أو العاطفي ومكون الميل العاطفي.

فلا يمكن أن يساهم واحد فقط في توجيه الاتجاهات ,بل المكونات الثلاث تشترك في تحديدها فقد أخذنا تعريفا اجرائيا للاتجاهات من معجم العلوم الاجتماعية وهو كالتالي" : الاتجاه تنظيم نفسي مستقر للعمليات الادراكية ولمعرفية والوجدانية لدى

الفرد, يسهم في تحديد الشكل النهائي للاستجابة الصادرة نحو الأشياء والأشخاص والمسميات المعنوية من حيث أن هذه الاستجابة بالقبول أو النفور." (3)

---

(1)حنفي محمود سليمان، " **السلوكالشخصي والتنظيمي والأداء**"،ب،ط، دار الجامعات المصرية .ص91 .

(2) نفس المرجع ص92 ،

(3) نفس المرجع ص93 .

إذا هو تنظيم لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة باعتبار أن اتجاه الشخص نحو موضوع معين سواء أكان شيئا أم جماعة هو الاستعداد لاستشارة دوافعه بالنسبة للموضوع.(1)

ثانيا: أنواع الاتجاهات:

من أشهر التصانيف "البورت "وقد صنفها إلى:

2-1: الاتجاه الموجب والاتجاه السالب: الاتجاه الموجب هو عادة ما يكون اتجاه نحو أمر ما، أما الاتجاه السالب فهو اتجاه ضد ومن الواضح ان الاتجاه الموجب يدفع صاحبه لتأييد كل ما يتعلق بموضوع الاتجاه وان اختلفت درجة التأييد بين التأييد المطلق و التأييد المتحفظ ,أما الاتجاه السالب فانه يدفع صاحبه للوقوف ضد موضوع الاتجاه , وان اختلف الافراد فيما بينهم فيما مدى المعارضة "أعارض" ..."أعارض بشدة."

2-2الاتجاه العام والاتجاه الخاص :وهنا يكون أساس التفرقة موضوع الاتجاه نفسه ، فإذا كان الموضوع عاما وإن كان الموضوع خاصا سمي الاتجاه الخاص ، كذلك من أمثلة ذلك الاتجاهات العامة : الاتجاه نحو الحرب وهو موقف تشترك

(1) سالم ملحم": **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** "ط 1دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن 2000 ص.353

فيه العديد من الشعوب أما الاتجاه الخاص فينصب على موضوع معين بالذات فالاتجاه

العام يتعلق بموضوع عام بشترك فيه أكبر عدد ممكن من الأفراد بينما الاتجاه الخاص يتعلق بموضوع معين ينتمي إلى بيئة محلية.

3-2الاتجاه الجمعي والاتجاه الفردي : التفرقة بين الاتجاه الجمعي والاتجاه الفردي تتداخل مع التفرقة على أساس العمومية والخصوصية فالاتجاه الجمعي هو الذي يشترك فيه أكير عدد ممكن من الأفراد أما الاتجاه الفردي فهو لا يتعلق إلا بفرد واحد.

والفرق بين الاتجاهات الجمعية والفردية والاتجاهات العامة والخاصة فالأولى تتعلق بعدد من الافراد الذين يشتركون في الاتجاه اما الثانية فتتعلق بموضوع الاتجاه نفسه.

4-2الاتجاه القوي والاتجاه الضعيف :تتصف الاتجاهات بأنها ضعيفة او قوية فالاتجاه القوي يدفع صاحبه الى الدفاع عن مبادئه وعن أرائه بالقول والعمل، اما صاحب الاتجاه الضعيف فهو يعبر عنها بالقول فقط.

5-2الاتجاه الظاهر والاتجاه الخفي :يمكننا ان نعرف بين الاتجاهات على ضوء وصفها بالظهور او الاختفاء، فالاتجاه الظاهر هو الذي لا يجد صاحبه

حرجا من التعبير عنه امام الملأ اما الاتجاهات الخفية فهي التي يجد الفرد حرجا في التعبير عنها امام الملأ ويحاول ان يحتفظ بها لنفسه ولا يبوح الا لمن يشاركه إياها وقد ينكرها في مجال المجتمع الخارجي.

ثالثا :مصادر الاتجاهات:

ان الفرد يولد فردا دون أي اتجاه، وانما يتكون نتيجة احتكاكه بالعالم الخارجي الذي يؤثر فيه ويتأثر به بطريقة ما، مما سمح له بتكوين اتجاهات خاصة به التي تتجمع بعد ذلك في ما يسمى بالقيم.

ويقول "سعد عبد الرحمان " :"الاتجاهات حصيلة تأثير الفرد بالمثيرات العديدة التي تصدر عن اتصاله بالبيئة وأنماط الثقافة والتراث الحضاري للأجيال السابقة.[1]"

وتقول " لويس كامل مليكة " :"ان منبع الاتجاهات آت من واقع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأيديولوجية، وتتماشى مع تتطور المجتمع وعلى هذا تظهر الحاجة الى كشفها وقياسها ان امكن.[2]"

---

(1)سعد عبد الرحمن" **أسس القياس النفسي والاجتماعي** "مكتبة القاهرة، مصر 1967 ص .332

(2)لويس كامل مليكة" :**الدراسة العلمية للسلوك** "مؤسسة المطبوعات الحديثة 1960 ص .265

إن المصدر الأول للاتجاهات هو الحوافز الفيسيولوجية التي يعبر عنها الطفل بالرغبة في الطعام والدفء، ثم يعبر عنها بالنشاطات :النشاط الجسمي أي تنشيط بعض الأجزاء المختلفة من الجسم.[1]

وتتكون القيم الأولية عن طريق الممارسة في المحيط الأسري أولا الأولى يترعرع فيها الطفل ، ثم تتسع هذه الممارسة الى المحيط المحلي الذي الطفل، ومن ثم تبنى الاتجاهات بتفاعل الفرد مع اقرانه الذين يكون معهم علاقات خاصة.

والمصادر الاساسية للاتجاهات هي:

-1**تكرار الخبرة** :حيث الاتجاه يعتمد على التلقين و أي ان الاتجاه يتكون عن طريق الثواب والعقاب، فالطفل مثلا اذا كان سلوكه حسنا داخل الفصل ويساهم في بعض الأعمال الخيرية)التطوعية (ويسجل له ذلك في دفتره الدراسي، ويلقى رضا الوالدين فإن هذا الطفل سيكون اتجاها ايجابيا ازاء الاسهام في العمليات الخيرية أما الاعمال التي يعقبها عقابا يكون الطفل نحوها اتجاها سلبيا حتى يتجنب اللوم اللفظي من طرف الوالدين.

---

(1)أحمد زكي صالح ، **الأسس النفسية للتعليم الثانوي**، ب ، ط، دار النهضة العربية 1972 ص. 394

-2حدة الخبرة :ويعتمد في ذلك على قوة الشحنات الانفعالية والعاطفية فبقدر ما يكون الاتجاه حادا وبالغ الاهمية بقدر ما تكون شدة الاتجاه قوية نحو الموضوع.

-3تمايز الخبرة :في هذه المرحلة يصبح الفرد قادرا على تحديد اتجاهاته بين ما هو ديني وما هو اجتماعي وما هو اقتصادي، وما هو عام و ما هو خاص، ما هو فردي وما هو جماعي، وبعد مرور الفرد على تجارب وخبرات واحتكاكه وتفاعله مع ثقافة المجتمع.

:4انتقال الخبرة :تنتقل الخبرة من جيل الى جيل اخر عن طريق التقليد والمحاكات او عن طريق عملية التأثير والتأثر المباشرين، فمثلا عندما تعرف الأم رياضة الاطفال تعلم الاطفال قيم المجتمع، فإنها تكون اتجاها عن هذه المؤسسة الاجتماعية وترى بأن البيت افضل مؤسسة لتربية الطفل فانتقال الخبرة عنصر هام في تكوين الاتجاه.

ويقول" فيليب داونسون ... ":"عندما تكون الاتجاهات المستخدمة قائمة على اساس خبرة عميقة وعريضة وتشبع حاجات يستشعرها الفرد استشعارا عميقا، فانه يصبح من الصعوبة تغيير مثل هذه الاتجاهات وتعديلها.[1]"

(1)محمد عودة" :أساليب الإتصال و التغير الإجتماعي " دار المعارف مصر 1981 . ص. 52

رابعا :وظائف الاتجاهات :

وظائف الاتجاهات على النحو الآتي:

- تحدد طريق السلوك ويفسره.
- تنظم العمليات والدافعية والانفعالية و الادراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.
- تنعكس في سلوك الفرد وفي اقواله وافعاله وتفاعله مع الاخرين في الجماعات المختلفة وفي الثقافات التي يعيش فيها.
- تيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة وفي شيء من الاتساق والتوحيد دون تردد، او التفكير في كل موقف في كل مرة تفكيرا مستقلا.
- تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعي.
- توجه استجابات الفرد للأشخاص والاشياء والمواضيع بطريقة تكاد تكون ثابته.
- تحمل الفرد على ان يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة ازاء موضوعات البيئة الخارجية.[1]

(1)سامي ملحم : مرجع سابق .ص. 357

خامسا تكوين الاتجاهات:

تتكون الاتجاهات لدى الافراد والجماعات بشكل تدريجي وتمر خلال تكوينها واكتسابها ب خمسة مراحل متعاقبة ومترابطة، بحيث تمثل كل مرحلة منها مستويين اثنين هما:

/1مستوى الاستعداد (س) PASSIVE

/2مستوى نشيط (ن) ACTIVE

ويمثلها الشكل التالي:[1]

(1)سامي ملحم : مرجع سابق. ص 358

مراحل تكوين الاتجاه

1)-التضحية	التضحية الفعلية لشيء معين في سبيل شيء آخر	اظهار الاستعداد للتضحية قولا وعملا
2)-الاهتداء والدعوة العملية	(ن) ممارسة الدعوة للموضوع والتبصير بفضائله	(س) الموافقة والتأكيد والمشاركة اللفظية لموضوع الاتجاه
3)-التأييد والمشاركة	(ن) المشاركة العملية التي تدل على الموافقة والتأييد	(س) الموافقة والتأييد والمشاركة اللفظية لموضوع الاتجاه
4)-الاختيار والتفضيل	(ن) أداء سلوك يشهر تفضيل لشيء على آخر	(س) التعبير اللفظي عن الاختيار والتفضيل
5)-التأمل والاختبار	(ن) الاختبار العلمي وخوض التجربة باتجاه الموضوع	(س) التعبير اللفظي عن الميل والاستعداد نحو موضوع الاتجاه

الشكل رقم (1)

ومن خلال الجدول حري بنا أن نأخذ بعين الاعتبار الآتي:

- تنبع الاتجاهات من واقع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والايديولوجية وتتماشى مع مرحلة التطور التي يجتازها المجتمع.
- تعتبر الاتجاهات النفسية الاجتماعية احد نواتج عملية التنشئة الاجتماعية.
- تتكون الاتجاهات من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، وفي المواقف الاجتماعية المختلفة ذات الاهمية الخاصة بالنسبة للفرد والجماعة.
- تؤثر الاسرة) خاصة الوالدين والاخوة (في تكوين الاتجاهات.
- تلعب العوامل والمؤثرات الثقافية والحضارية بما تشمله من النظم الدينية والاخلاقية والاقتصادية والسياسية دورا هاما في تحديد اتجاهات الفرد.
- تلعب التجارب الشخصية في مختلف المواقف الاجتماعية المختلفة دورا هاما في تكوين الاتجاهات.
- تلعب عملية التوحد في بعض الشخصيات والنماذج الاجتماعية دورا هاما في اكتساب بعض الاتجاهات.

سادسا :نظريات تكوين الاتجاه:

إن الاتجاهات تمثل نتاجا مركبا من المفاهيم والمعلومات والمشاعر والاحاسيس التي تولد لدى الفرد نزعة واستعدادا معينا للاستجابة لموضوع معين، بطريقة معينة وبقدر معين فان تفسير تكوين هذه الاتجاهات تستند جميعها الى عدد من نظريات التعلم، نعرض أهمها على النحو التالي:

1.6-المنحنى السلوكي

يرى اصحاب وجهة النظر السلوكية المتعلقة بالاشتراط الارتباطي "بافلوف "في تعليم الاتجاهات وتكوينها ان الكائن يميل الى تعميم المثير وربط المثير الطبيعي بمثيرات اخرى، قريبة منه او شبيه اليه وبالتالي فان الكائن الحي يستجيب بنفس الاسلوب للمثيرات الشبيهة بالمثير الطبيعي الاول او المرتبطة به.

بينما تقوم نظريات الاشتراط الاجرائي " سكنر "على مبدأ أن سلوك الكائن او استجابته التي تعزز، فيزيد احتمال تكراراها وانطلاقا من وجهة النظر هذه فان الاتجاهات التي يجري تعزيز انماط السلوك لا يعزز، او تلك التي يجري سحب المعززات عنها تميل الى الانطواء والانحاء التدرجي[1] .

(1)سامي ملحم، المرجع السابق، ص.359

2.6-المنحى المعرفي:

استند اصحاب وجهة النظرة المعرفية " بياجيه، برونر، اوزوبل "في تكوين الاتجاهات، الى الافتراض بأن الانسان عقلاني ومنطقي في تعامله وتفاعله مع الاحداث والاشياء والمعلومات وفي مواقفه وآرائه وان المرء يكون محفز للإنصات، الى رسالة معينة والتفاعل مع محتواها وتعلمها ثم تمثلها في سلوكه من خلال الفهم والاقتناع وعليه فان المنحنى المعرفي يستند الى مساعدة المتعلم على اعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه، واعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة حول موضوع الاتجاه.

3.6-المنحى الاجتماعي:

يشير اصحاب النظرة الاجتماعية في تكوين اتجاهات في الايحاء " SAGGESTIBILIT " ولعبه دورا اساسيا في تكوين الاتجاهات نحو الآراء والافكار الصادرة عن الاشخاص معينين او اناس نثق بهم او نحبهم دون تمحيص او مناقشة او نقد عقلي كالاتجاهات نحو الأسرة والدين والجار والوطن ... إلخ وتلعب الجماعة التي ينتمي إليها دورا بارزا في تحديد اتجاهاته وتكوينها وتعتبر الأسرة والمدرسة وجماعة اللعب ووسائط الاعلام السمعية البصرية دورا من أهم عوامل وأدوات وجهة النظر الاجتماعية في تكوين الاتجاهات عند الفرد.

4.6-المنحى التفاعلي الإنساني:

يستند أصحاب النظرة التفاعلية الإنسانية إلى مبادئ التربية والتعليم القائمة على الخبرة المباشرة ويعتبرها المنحى من أكبر وجهات النظر في تكوين الاتجاهات انتشارا وأوسعها استخداما في مجالات التربية والتعليم، لاستناده إلى المبادئ والأسس التي تستند إليها وجهات النظر السابقة) السلوكية والاجتماعية والمعرفية (، ودمجها معا في لإطار المنحى التفاعلي الإنساني الشامل ويعتمد نجاح هذا المنحى على توافر الوسائط السمعية والبصرية المختلفة وقدرة المعلم على توظيفها يشكل يجعلها تخاطب أكثر من حاسة واحدة وتهيئ فرص التفاعل المباشر وغير المباشر مع موضوع الاتجاه.

سابعا : خصائصها : يمكن تلخيص خصائص الاتجاهات في كونها:

- مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية ويتم تعلمها بعدة طرق.
- قابلة للقياس والتقويم من خلال السلوك الملاحظ.
- تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية ويشترط عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.
- يمكن التعبير عنها بعبارات تشير إلى نزاعات انفعالية.
- نزعة فردية لا تشكل جزءا من ثقافة المجتمع.

- يمكن اخفائها.
- يصعب التعبير عنها باعتبارها نزاعات انسانية وردود الفعل العاطفية للشخص نحو الأشياء والأشخاص.
- تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها لها خصائص انفعالية.
- توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه.
- فردية تجاه مثيرات معينة قد تكون ايجابية أو سلبية أو لا تكون .
- قد تكون محدودة أو عامة.
- تتشكل من بعدين رئيسيين : يعد معرفي وآخر انفعالي.
- تتفاوت في وضوحها وجلائها فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ما هو غامض.
- لها صفة الثبات و الاستمرار النسبي ولكن يمكن تعديلها و تغييرها.

قد تكون قوية وتظل قوية على مر الزمن وتقاوم التعديل والتغيير وقد تكون ضعيفة. يمكن تعديلها وتغييرها[1].

(1) شهيب محمد علي" : السلوك الإنساني في التنظيم "ط . 1976 . 2ص.280

ثامنا : قياس الاتجاهات وتقويمها:

إن عملية القياس عموما– وقياس ذلك على وجه الخصوص –تعتبر عملة أساسية في عملية البحث النفسي والاجتماعي وذلك لسببين:

–1إن القياس تحدد الى مدى يمكن أن نعتمد على صحة النظريات والفروض فتساعد الباحث على تعزيز أو رفض بعض هذه النظريات والفروض ، وتفتح أمامه مجالات أخرى للبحث والتجريب.

–2إن قياس الاتجاه كأي عملية من عمليات القياس يساعد على التنبؤ بما يحدث في المجالات الاجتماعية للجماعة، وهذا هو أهم هدف تسمى إلى تحقيقه البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية.

ويمكن قياس عدد من الجوانب التي تهم المتعلمين في المجال التربوي على النحو التالي:

الاعتبار الذاتي

مفهوم الذات

تحقيق الذات

تكامل الشخصية